رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

21 سورة يوسف 4-11 اا لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال الله تعالى - 00:00:00

وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شرفها حبا انا لنراها في ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكئا واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن - 00:00:15

فلما رأيناه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين - 00:00:35

قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم يخبر تعالى ان خبر يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:00:57

وامرأة العزيز شاع في المدينة وهي مصر حتى تحدث به الناس وقال نسوة في المدينة مثل نساء الكبراء والامراء. مثل مثل نساء الكبراء والامراء. ينكرن على امرأة العزيز وهو الوزير - 00:01:17

ويعبن ذلك عليها امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه اي تحاول غلامها عن نفسه وتدعوه الى نفسها قد شغفها حبا اي قد وصل حبه الى شغاف قلبها وهو غلافه قال الضحاك عن ابن عباس - 00:01:36

الشغف الحب القاتل والشغف دون ذلك الشعف الحب القاتل. الشعف. الشعف الحب القاتل. والشغف دون ذلك والشغاف حجاب القلب انا لنراها في ضلال مبين. اي في صنيعها هذا من حبها فتاها ومراودتها اياه عن نفسه - 00:01:54

فلما سمعت بمكرهن قال بعضهم بقولهن ذهب الحب بها وقال محمد بن اسحاق بل بلغهن حسن يوسف فاحببنا نيرينه فقلنا ذلك لتوصلنا الى رؤيته ومشاهدته فعند ذلك ارسلت اليهن اي دعتهن الى منزلها - 00:02:17

لتضيفهن واعتدت لهن متكأ قال ابن عباس وسعيد ابن جبير ومجاهد والحسن والسدي وغيرهم هو المجلس المعد فيه مفارش ومخاد وطعام فيه ما يقطع بالسكاكين من اتروج ونحوه ولهذا قال تعالى واتت كل واحدة منهن سكينا - 00:02:39

وكان هذا مكيدة منها ومقابلة لهن في احتيالهن على رؤيته وقالت اخرج عليهن وذلك انها كانت قد خبأته في مكان اخر فلما خرج ورأينه اكبرنه اي اعظمنه اي اعظمن شأنه - 00:03:01

واجللنا قدره وجعلنا يقطعن ايديهن دهشا برؤيته. وهن يظنن انهن يقطعن الاترج بالسكاكين والمراد انهن حززن ايديهن بها قاله غير واحد وقد ذكر غير واحد انها قالت لهن بعد ما اكلنا وطابت انفسهن ثم وضعت بين ايديهن وترجا - 00:03:19

واتت كل واحدة منهن سكينا هل لكن في النظر الى يوسف؟ قلنا نعم فبعثت اليه تأمره ان اخرج اليهن فلما رأيناه جعلنا يقطعن ايديهن ثم امرته ان يرجع ليرينه مقبلا ومدبرا. فرجع وهن يحززن في - 00:03:43

ايديهن فلما احسسن بالالم جعلنا يولولن فقالت انتن من نظرة واحدة فعلتن هذا. نعم كيف الام انا وقلنا حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم ثم قلنا لها وما نرى عليك من لوم بعد هذا الذي رأينا لانهن لم يرين في البشر شبيهه ولا قريبا منه - 00:04:02

انه عليه الصلاة والسلام كان قد اعطي شطر الحسن كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح في حديث الاسراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بيوسف عليه الصلاة والسلام في السماء الثالثة قال فاذا هو قد اعطي شطر الحسن قال مجاهد وغير واحد - 00:04:28

معاذ الله ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لم تنني فيه. تقول هذا معتذرة اليهن. بان هذا حق ان يحب لجماله وكماله ولقد راودته عن نفسه فاستعصم اي فامتنع - 00:04:50

قال بعضهم لما رأينا جماله الظاهر اخبرتهن بصفاته الحسنة التي تخفى عنهن وهي العفة مع هذا الجمال. ثم قالت تتوعده ولان لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين. فعند ذلك استعاذ يوسف عليه الصلاة والسلام من شرهن وكيدهن - 00:05:08

قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. اي من الفاحشة والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن اي ان وكلتني الى نفسي فليس لي منها قدرة ولا املك لها ضرا ولا نفعا الا بحولك وقوتك - 00:05:31

انت المستعان وعليك التكلان فلا تكلني الى نفسي اصبو اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه الاية وذلك ان يوسف عليه الصلاة والسلام عصمه الله عصمة عظيمة وحماه فامتنع منها اشد الامتناع. واختار السجن على ذلك - 00:05:49

وهذا في غاية مقامات الكمال انه مع شبابه وجماله وكماله تدعوه سيدته وهي امرأة عزيز مصر وهي مع هذا في غاية الجمال والمال والرياسة ويمتنع من ذلك ويختار السجن على ذلك خوفا من الله ورجاء ثوابه - 00:06:10

ولهذا ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله. ورجل قلبه معلق - 00:06:32

مسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه - 00:06:47

ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين. يقول تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبد الله نبينا محمد - 00:07:11

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فهذه القصة وهي قصة يوسف عليه الصلاة والسلام بسطها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة سورة تحمل اسم يوسف عليه السلام وهي سورة يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:07:21

هي من العبر والدلائل والعظة الشيء الكثير يقول الله تعالى وقال ليستوا في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ظلال مبين ذكر الله سبحانه وتعالى هذه المقالة - 00:07:37

لهؤلاء النسوة اللاتي في المدينة وهي مدينة مصر لما سمعنا اشاع الخبر يعني شاع خبر يوسف وخبرها ساعد عند الناس وعند اهل البلد وقلنا هذه المقالة نسوة في المدن. قال نسوة في المدن. امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه. قد شغفها حبا انا لنراها في ظلال مبين - 00:07:53

كيف تراويد فتاها وهو غلامها وهي سيدته والغلام الغلام يكون مملوكا كيف تراد مملوكها قد شغفها حبا قد وصل حبها الى شغاف قلبها فهي ضالة على الصواب وبعيدة عن الصواب - 00:08:15

قل له هذه المقالة اما لوما لها واما حبا في بالاطلاع على ذلك وحبا في النظر اليه لعلها تدعوهن في ريلة فلما سمعت بهذه المقالة ارسلت اليهن ودعتهن الى ضيافتها - 00:08:35

ادخلتهن في مكان معد للاستقبال اتت بطعام وفاكهة بالسكين التي تقطع فيها الفاكهة سواء كانت في اثناء الفاكهة في اثناء الطعام او بعد الطعام ثم امرت يوسف عليه السلام فخرج - 00:08:54

خرج الى الهند فلما رأيناه ورأينا جماله عذرنا امرأة العزيز وزال لومهن لها ولهذا قال فلما سمعت بمكرهن بمقالتهن التي يمكرن بها يعني يريدن بها ان يرينه ارسلت اليهن واعتذر لهن متكئا واعتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن - 00:09:19

فلما رأيناه ورأينا جماله وقد اعطي شطر الحسن اكبر له وعظمنا نقول له حاشا لله ليس هذا من البشر وان هذا من الملائكة ما هذا بشرى ان هذا الا ملك كريم - 00:09:50

فعند ذلك قالت امرأة العزيز هذا الذي فيه. هذا اللي تلومونني فيه ثم قال ولقد راودته عن نفسه استعصم امتنع ثم وتوعدت فقالت ولا ولا ان لم افعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين. هذا يدل على انها لها سلطة - 00:10:03

ولها قوة ولها نفوذ وان زوجها ضعيف ليس له لا تبالي به وهذا وبعد ان دخل عليها وهما عند الباب وقد قبل صوم دبر وقال يوسف وعليه عن هذا ثم بعد ذلك تقول هذا وتتوعد - 00:10:20

هذا يدل على انها هي هي المسيطرة عليه هو ان زوجها ضعيف وان ليس له من الامر شيء ولهذا فان لا تبالي به فاذا قالت لئن لم يفعل ما امره ليسجنن - 00:10:39

وليكون من الصاغرين اذا امتنع فسيسجن وسيكون مهانا وحق رب السجن فعند ذلك يوسف التجأ الى الله واعتصموا بالله واختار السجن على الفاحشة مع قوة الداعي شاب جميل وليس هناك مانع يمنعه - 00:10:50

وسيدته في غاية الجمال وهي التي تدعوه وفي الاول غلقت الابواب وقالت لك ومع ذلك يمتنع هذا من عصمة الله تعالى لانبيائه واوليائه اختار السجن والاهانة على العز الذي يكون - 00:11:22

مؤقت ثم تعقبه الحسرة والندامة ولهذا قال رب السجن احب الي مما دعون اليه والتجأ الى ربه وقال والا تصرف عني كيد هد اصفو اليهن يعني يميلوا اليهن واكن من الجاهلين - 00:11:43

فاستجاب الله له فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهم انه هو السميع العليم بهذه الايات الكلمات كيد النساء مكرهن وان النساء لهن مكيدة ولهن مكر وكيد ولهذا لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس في مرض موته قالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف - 00:11:55

يعني رقيق ان يقوم مقامك لا يسمع الا سمع البكاء حمر عمر وهي لا تريد هي تقول هذا الكلام لكنها هي تريد ان تريد الا الا يصلي اباها لان لا تشاءم الناس به قالت بينت هذا في موضعها وقالت انه ان الناس لا يصلي احدهم بعد رسوله الا تشاءموا به - 00:12:19

فهي تريد ان تصرف الامامة عن ابيها وقالت يا رسول الله ان رجل ان ابا بكر رجل اسيف رقيق القلب لا يملك عينيه من البكاء ان يقوم مقامه لا يسمع الناس من البكاء فلو امرت عمر - 00:12:40

فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس انكن لانتن صواحب يوسف اذا كنا مكر وكيد تظهرنا شيئا وتريد الخلافة وفي فيه حيل النساء وبكرهن وانه ينبغي للانسان ان يكون على حذر من مكر النساء وكيدهن - 00:12:53

والا يأخذ الامر على ظاهره وفيه ان النساء يعذر بعضهن بعضا ويصر بعضهن بعضا ولو ولو بالباطل ولهذا قال زال اللوبلا قالت فذلك الذين ابتلاني فيه ووفقنا وافقنا على ذلك - 00:13:10

وزال اللوم والنساء ينصر بعضهن بعضا ولو بالباطل ولهذا تجد المرأة مثلا اشتكت زوجها تنصرها صدرها ولو كان ولو كانت هي المخطئة ولو هي الظالمة واذا قالت ان زوجها يريد ان يتزوج عليها نصرتها ولو بالباطل - 00:13:38

فالنساء ينصر بعضهن بعضا وفيه من فوائد والاحكام الصبر قصدوا عن محارم الله وان من صبر عن محارم الله عوضه الله حلاوة في قلبه وفي دليل على ان العاقبة للمتقين - 00:13:54

باختيار اختيار المشقة المشقة على ما حرم الله على اللذة التي فيها فيها اجتراح لمحارم الله في تقديم تقديم الكراهة والمشقة على اللذة المحرمة واختيار السجن على الراحة والدعة اذا كان في مرظة الله - 00:14:20

ولهذا قال قال ربي السجن احب الي مما يدعون اليه وفيه الالتجاء الى الله والاعتصام به واللجأ اليه وان من التجأ بالله واحتمى بالله حماه الله وان من دعا الله اجابه - 00:14:50

يوسف عليه السلام التجأ الى الله وحماه فحمة قال الا تصرف عني كيدهن اصفو اليهن واكن من الجاهلين فدعا الله دعا الله ان يصف كيدهن فصرف الله عنه كيدهن ولهذا قال فاستجاب له ربه فصرخ عنه كيدهن انه هو السميع العليم - 00:15:04

وفيه اثبات اسمين من اسماء الله وما السميع العليم وصفتان من صفات الله وهما صفة السمع والعلم لان اسماء الله مشتقة كل اسم مشتبه على صفة سميع اسم من اسماء الله يعبدك العبد السميع - 00:15:23

هو مجتمع مواصفات السمع والعليم اسمه عبد العليم عبد الله مجتمع عاصفة العلم. نعم احسن الله اليك قال الله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين - 00:15:37

يقول تعالى ثم ظهر لهم من المصلحة فيما رأوه انهم يسجنونه الى حين اي الى مدة وذلك بعدما عرفوا براءته وظهرت الايات وهي الادلة على صدقه في عفته ونزاهته وكانهم الله اعلم انما سجنوه لما شاع الحديث ايهاما انه راودها عن نفسها. وكان لهم - 00:15:52
وكأنهم الله اعلم انما سجنوه لما شاع الحديث ايها من انه راودها عن نفسها وانهم سجنوه على ذلك ولهذا لما طلبه الملك الكبير في اخر المدة امتنع من الخروج حتى تتبين براءته مما نسب اليه من الخيانة - 00:16:15
فلما تقرر ذلك خرج وهو نقي العرض صلوات الله وسلامه عليه قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه - 00:16:35
نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين قال قتادة كان احدهما ساقي الملك والاخر خبازة ثم انهما رأيا مناما وطلبا تعبيرا قال تعالى قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما - 00:16:53
ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون واتبعت منة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون - 00:17:14
يخبرهما يوسف عليه الصلاة والسلام انهما مهما رأيا في منامهما من حلم فانه عارف بتفسيره. يخبرهما بتأويله قبل وقوعه. ولهذا قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قال مجاهد - 00:17:36
يقول لا يأتيكما طعام ترزقانه في يومكما الا نبهتكما بتغويله قبل ان يأتيكما وكذا قال السدي ثم قال وهذا انما هو من تعليم الله اي لاني اجتنبت ملة الكافرين بالله واليوم الاخر. فلا يرجون ثوابا ولا عقابا في الميعاد. واتبعتم ملة ابائي ابراهيم واسماعيل - 00:17:56
حاق ويعقوب طريق الكفر والشرك وسلكت طريق هؤلاء المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهكذا يكون حال من سلك طريق الهدى واتبع طريق المرسلين واعرض عن طريق الضالين فان الله يهدي قلبه - 00:18:20
ويعلمه ما لم يكن يعلم. ويجعله اماما يقتدى به في الخير وداعيا الى سبيل الرشاد ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. هذا هو التوحيد - 00:18:42
وهو الاقرار بانه لا اله الا الله وحده لا شريك له من فظل الله علينا اي اوحاه الينا وامرنا به. وعلى الناس اذ جعلنا دعاة لهم الى ذلك ولكن اكثر الناس لا يشكرون - 00:19:00
اي لا يعرفون نعمة الله عليهم بارسال الرسل اليهم بل بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال تعالى يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار - 00:19:16
ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:19:34
ثمان يوسف عليه الصلاة والسلام اقبل على الفتيين بالمخاطبة والدعاء لهما الى عبادة الله وحده لا شريك له وخلع ما سواه من الاوثان التي يعبدها قومهما فقال ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار - 00:19:51
اي الذي ذل كل شيء لعز جلاله وعظمة سلطانه ثم بين لهما ان التي يعبدونها ويسمونها الهة انما هو جهل منهم وتسمية من تلقاء انفسهم تلقاها خلفهم عن سلفهم. وليس لذلك مستند من عند الله. ولهذا - 00:20:10
قال ما انزل الله بها من سلطان اي حجة ولا برهان ثم اخبرهم ان الحكم والتصرف والمشيئة والملك كله لله وقد امر الله عباده قاطبة الا يعبدوا الا اياه. ثم قال تعالى ذلك الدين القيم. اي هذا الذي ادعوكم اليه من - 00:20:30
الله واخلاص العمل له هو الدين المستقيم الذي امر الله به وانزل به الحجة والبرهان الذي يحبه ويرضاه ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي فلهذا كان اكثرهم مشركين وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:20:50
ولما فرغ من دعوتهما شرع في تعبير رؤياهما فقال يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان يقول لهما يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا وهو الذي رأى انه يعصر خمرا ولكنه لم يعينه - 00:21:09

ان يحزن ذاك ولهذا ابهمه في قوله واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه وهو في نفس الامر الذي رأى انه يحمل فوق رأسه خبزا ثم اعلمهما ان هذا قد فرغ منه وهو واقع لا محالة. لان الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر - 00:21:37

فاذا عبرت وقعت وروى الثوري عن عمارة بن القعقاع. هذا حديث ضعيف هذا من الرؤيا على هذا رجل طائر عبرت وقعت هذا قريب من الحافظ رحمه الله سيسوقه احسن الله اليك. نعم. نعم. البخاري رحمه الله في صحيحه - 00:21:59

بوب قاعة ثوب في تعبير رؤيا لرد هذا الحديث قال ان الرؤيا قد تعبر ولا ولا تقع وذكر الحديث حديث الرؤيا الطويلة الذي عبرها ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله - 00:22:21

الا اخبرتني ما قال آآ هل اصبت او خطبت؟ قال اصبت بعظا واخطأت بعظا فقال رسول الله اقسمت عليك الا ان تخبرني بما اخطأت قال لا تقسم هذي رؤيا اخطأ فيها ابو بكر ولم تقع - 00:22:48

البخاري استدل بهذا على ظعف هذا الحديث الرؤيا على جناح طائر وقعت ترجم بهذه الترجمة فلو كانت الرؤيا اذا وقعت طولت وقعت لوقع تأويل ابي بكر فانه اولها وقال انني اخطأت بعضا اصبت بعضا - 00:23:06

ولم تقع فدل على ان ضعف هذا الحديث هنا الله اليكم ثم اعلمهما ان هذا قد فرغ منه وهو واقع لا محالة لان الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت. وروى الثوري عن عمارة بن القعقاع عن ابراهيم عن عبدالله. قال لما قال ما - 00:23:25

قال واخبرهما قال ما رأينا شيئا فقال قضي الامر الذي فيه تستفتيان وحاصله ان من تحلم بباطل وفسره فانه يلزم بتأويله. هم. او فانه يلزم بتأويله والله تعالى اعلم. وقد ورد في الحديث الشريف الذي رواه الامام احمد. عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا - 00:23:46

على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت. في الحديث رغما الامام احمد عسى الله عن معاوية عن معاوية بالحيدة قصيدنة قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت. هم - 00:24:14

وهذي ظعيفة ظعف البخاري ترجم قصة ابي بكر وانه فسر بعضها اولها وقال اخطأت بعضا واصبت بعضا وفي الصحيح وقدمه نعم سم احسن الله اليك قال تعالى وقال للذي ظن انه ناج منه ما اذكرني عند ربك - 00:24:34

فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين ولما ظن يوسف عليه الصلاة والسلام ان الساقي ناج قال له يوسف خفية عن الاخر والله اعلم لئلا يشعره انه المصلوب - 00:24:53

قال له اذكرني عند ربك يقول اذكر قصتي عند ربك وهو الملك فنسي ذلك الموصى ان يذكر مولاه الملك بذلك. افنسى فنسي ذلك الموصى ان يذكر مولاه الملك بذلك وكان من جملة مكائد الشيطان - 00:25:11

لئلا يطلع لئلا يطلع نبي الله من السجن هذا هو الصواب ان الضمير في قوله فانساه الشيطان ذكر ربه عائد على الناجي كما قال مجاهد ومحمد ابن اسحاق وغير واحد - 00:25:31

واما البضع فقال مجاهد وقتادة هو ما بين الثلاث الى التسع وقال وهب بن منبه مكث ايوب في البلاء سبعا ويوسف في السجن سبعة وعذب بخت نصر سبعا. بخت نصر نعم - 00:25:48

وقال تعالى وقال الملك اني ارى سبع بقرات. هذه الايات الكريمات بها بيان قصة يوسف عليه الصلاة والسلام مع السجدين وان دخوله السجن كان بعد براءته عليه الصلاة والسلام لما رأوا الايات والدلائل على - 00:26:06

والبراهين على براءته وانه بريء من التهمة التي اتهم بها رأوا ان يسجنوه رواه ان يسجنوه حتى تزول الكلام والتهمة الذي شاعت بين الناس وانه راودها لان الاشاعات يشاع اشاعات باطلة لا اصل لها الاشاعات - 00:26:27

فشاع بعض الناس انه هو الذي راودها وهي التي راودته ولما تحققوا براءته رأوا سجنه حتى تزول هذه الاشاعات. ولهذا قال سبحانه ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليصلن ليسجننه حتى حين - 00:26:54

ودخل السوق وهذا ابتلاء ابتلاء من الله وامتحان لنبيه ثم بعد ذلك العاقبة للمتقين عاقبة الحبيب تكون بعد بعد السجن وبعد البلاء وبعد الامتحان والتمحيص ودخل معه السجن فتيان شابان - 00:27:09

ورأى كل كل منهما رأى رؤية احدهما رأى انه يعصد خمرا والاخر رأى انه يحمل خبزا تأكل الطير من رأسه تأكل الطير منه فعبر لهما الرؤيا عليه الصلاة والسلام ولكن قبل تعبير الرؤيا دعاهم الى الله - 00:27:30

دعهم الى التوحيد فيه ان الداعية ينتهز الفرصة ويدعو الى الله في جميع الاحوال في جميع اتحاد الضراء والسرة في حال السجن ما نسي الدعوة الى الله عليه الصلاة والسلام. يدعو الله وهو مسجون في السجن - 00:27:51

دعا السجنين الى الله عز وجل والدعوة الى الله مجالها واسع في كل مكان بالعسر واليسر في البر وفي البحر وفي الجو بالحظر وفي السفر وفي السجن وفي كل مكان - 00:28:08

وانتهز هذه الفرصة فرصة قص الرؤيا على يوسف وطلبها تعبيره قال نبئنا بتأويلها وتعبيرها انا نراك من المحسنين فبين لهم معهد الطريق وبين لهم عليه الصلاة والسلام انه ان الله اعطاه - 00:28:23

علم تعبير الرؤيا قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا لبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما. ذلكما مما علمني ربي وعلم تعبير الرؤية علم يؤتيه الله من يشاء الهام يلهمه الله من يشاء من من عباده من الانبياء ومن غيرهم - 00:28:43

يشتهر ببعض الناس تعبير رؤيا يعطيه العلم خاص يعطيه الله علم الرؤيا ولهذا تجد من اللي يعبر الرؤيا يقول نجد تعبيرون امامنا اذا قصت الرؤيا وجدنا تعبيرها امامنا وكذلك ايضا بعض الانبياء يشتهر اشتهر بتعوير رؤياه - 00:29:03

وبعض الانبياء لا يشترون وقد يكون غيره افضل منه واعلى منه درجة يوسف عليه السلام اشتهر بتعبير الرؤيا ولم اشتهر بذلك اولي العزم خمسة وهم افضل منه نوح وابراهيم وموسى وعيسى - 00:29:25

ومحمد رسول الله لم يشتروا بتعبير الرؤيا واشتهر يوسف عليه الصلاة والسلام وهما اعلى درجة منه هو علم يثير لهم العشاء من انبيائه ومن غيرهم قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما - 00:29:45

ذلكما مما علمني ربي هذا يعني قوة علبة في هذا التعبير انه لا يأتي الطعام الا ينبئهم بسببه قبل قبل ان ياتيهما قبل ان ياتي الطعام يخبرهما بحاله لا يأتيكما طعام ترزقان الا لما تكون بتويه ذلكما من معلم ربي في اضافة العلم الى الله عز وجل - 00:30:02

و شكر الله على هذه النعمة تاركهم ما علمني ربي ان الله تعالى هو المعلم وابين له السبب. قال السبب السبب اني وحدت الله وتركت الشرك واهله اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم الكافرون - 00:30:28

واتبعت ملة ابائي وهم الرسل الانبياء تبعث من اثاب ابراهيم واسحاق ويعقوب فيعقوب ابوها واسحاق جده الادنى وابراهيم جده الاعلى الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم - 00:30:46

يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم او الاعزاء اربعة تنبيه على لسق كلهم متوالون يوسف نبي وابوه نبي وجده الادنى نبي وجده الاعلى نبي منهم انبياء يوسف نبي وابوه يعقوب نبي وجده اسحاق نبي وجده ابراهيم نبي - 00:31:08

الكريم ابن الكريم ابن الكريم كريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون - 00:31:29

اسراف بالنعمة يوصيها هو ليه هو الله سبحانه وتعالى ثم دعاهما الى الله انتهز الفرصة قبل ان يعبر الرؤيا دعاهم الى الله متشوقين الى تعبير الرؤيا انتهز الفرصة يلي عبروا الرؤيا قبل ذلك انصرف عنها لكن هما الان يرجوان تعبير الرؤى الرؤيا فهما يسمعان - 00:31:47

عندهم حس يعني وعند عنده اه قوة استماع وارهاف في الحس فيستمعان اليه فدعاهم الى الله انتهز الفرصة اول قال يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دونه الا سواء سميتموها انتم وابائكم ما انزل الله بها من سلطان - 00:32:13

الشرك الان الشرك باطل المشرك يعبد ارباب متعددين ايهما الخير الذي يعبد اربابا او الذي يعبد واحدا ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار الذي يعبدون الة متعددة او الذي اخلص توحيده في الله عز وجل - 00:32:37

ايهم خير ثم قال ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها. يعني هذه الاصنام ليست ليست الهية. انتم سميتوها اله. تسمية باطلة

سميتموها انتم واباؤكم والله تعالى ما انزل الله بتسميته من حجة ولا برهان. ما في دليل يدل على انها عالية - 00:33:00
ما في سلطان ولا دليل ولا برهان انه مجرد تسوية انتم سميتموها واباؤكم والهة فصارت الهة عندكم لكن ما في دليل يدل على انها تستحق العبادة ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله ما عليها دليل هات الدليل - 00:33:20
ما انزل الله من سلطان حجة وبرهان ان الحكم الا لله الله تعالى هو الحاكم بالعبادة هو المعبود بالحق وغيره معوذ بالباطل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون اليه هو الباطل وان الله هو العلم كذا. وان الله هو العليم الكبير - 00:33:39
ذلك الدين القيم السقيم الذي لا يعوج فيه ولكن اكثر الناس الان فلما دعاهم الى التوحيد وبين لهم حسن التوحيد وقبح الشرك واستقر هذا في نفوسهما عبروا الرؤيا فقال يا صاحبي السجن - 00:33:55
صاحبيه في السجن اضاف السجن لانها الصحبة انما هي في السجن خاصة يا صاحبي اما احدكما فيسقي ربه خمرا الذي رأى انه يعصر خمرا هذا سوف ينجو ويسقي سيده الخمر - 00:34:12
واما الاخر الذي رأى فوق رأسه هذا يقتل ويصلب وتأكل الطير من رأسه واما الاخر فيصرف فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان ولكنه لم يواجه هذا لم يواجهوا بالمصلوب الذي يقتل قال اما احدكما واما الاخر. فقال اما انت يا فلان واما انت يا فلان - 00:34:28
لم يحب ان ان يواجههما بذلك وهو معلوم هذا كل واحد يعرف رؤياه ثم قال للذي ظن انه نجم بن معاوية كان سرا بينه وبينهم ظن الذي ظن يعني الذي - 00:34:50
قد يقال ان الظن هم معنى العلم الذي علم انه سينجو قال له سرا اذكرني عند ربك اذا خرجت من السجن يذكرون عند ربك سيدك الرب معنى السيد قل لنا يوسف موجود في السجن وانه مسجون - 00:35:07
ها حتى ينتبهوا لي فخرج من السجن والثاني قتل وخرج ولكنه نسي نسي الوصية للاوصاف فلبث في السجن بضع سنين من ثلاثة الى تسعة. سنين بكت في السجن ثم بعد ذلك لما رأى الرؤيا - 00:35:21
يوسف عليه السلام لما رأى الملك الرؤيا التي هالته وجمع المعبرين وما استطاع وتذكر الا يخرجه تذكر قد ذكر بعد امه بعد مدة طويلة بعد سنين قال الا انبئكم يصل الى يوسف. يوسف في السجن هو اللي يعبر الرؤيا - 00:35:39
هؤلاء المعبرين ما ما ما استطاعوا يقول اغضاة واحلام. لكن انا انا اخبر لكم معبر في السجن هو يوسف بعد السنين وقال لي ظن انه نجي منهما اذكروا عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين - 00:35:57
بهذا الايات من الاحكام والفوائد ابتلاء الله تعالى لعباده ولانبائه ورسله بالسجن والبلاء وغيره ارفعا لدرجاتهم وتمحيصا لهم وليكونوا اسوة لغيرهم قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح اشد الناس الانبياء ثم الامثل فالامثل - 00:36:18
يبثل الرجل على قدر دينه فان كان في دينه صلابة شدد وان كان في خفف عنه فيه فضل يوسف عليه الصلاة والسلام وان الله اختصه بعلم تعبير الرؤيا وفيه بذل - 00:36:48
يوسف عليه السلام لما عنده من العلم وهكذا اهل العلم يبذلون بعدهم من العلم وفي القيام بالدعوة الى الله في جميع الاحوال. وفيه ان الداعي يبدأ بالتوحيد اولا الدعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك - 00:37:13
اذا هذا اهم المهمات وفيه نفع يوسف عليه السجينين وفيه كيد الشيطان للانسان وحرصه على الحاق الظرر ببني ادم حتى انه انسى السجين الذكر ذكرى ان يذكر يوسف للملك فبكى في السجن سنين - 00:37:31
وفي ان التوحيد ان ما وفق الله للتوحيد والايمان فهي نعمة وفضل من الله خصه بها ولهذا قال ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وقال سبحانه وتعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة - 00:38:15
والله اعلم حكيم فلله نعمة فلله على المؤمن نعمة دينية خصه فيها دون الكافر خلافا للقدرية القائلين بان لانه لم يكن لله تعالى توفيق للمؤمن قالوا ان الله بين للمؤمن والكافر طريق الخير وطريق الشر. فهذا المؤمن اختار الايمان بنفسه بدون توفيق من الله. هو الكافر

اختار الكفر بنفسه بدون خذلان من الله - 00:38:36
هذا من افضل الباطل الله تعالى وفق المؤمن وخذا الكافر. وفق المؤمن فضلا منه واحسانا وخلى الكافر عدلا من هو حكمة نعم - 00:38:59